

# شرح الوصية الصغرى لأبن تيمية 1 | الشيخ محمد خيرى دورة قد أفلح من زكاها

محمد خيرى

والحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فقد تكلمنا امس عنا اهمية التزكية - [00:00:00](#)

وقلنا باذن الله سنتكلم عن الوصية لشيخ الاسلام آابن تيمية رحمة الله عليه آآ قلنا ان سبحان الله ان ابي قاسم اه سأل شيخ الاسلام ابن تيمية سؤال وهذا السؤال اه - [00:00:18](#)

يعني على بساطته الا ان شيخ الاسلام اسهب في المستطرد جدا في الجواب وده لعل من جود شيخ الاسلام ابن تيمية اه رحمة الله عليه. واسأل الله ان ينيير قبره قبره - [00:00:38](#)

وينزل عليه الرحمات تترآآ بدأ شيخ الاسلام يجاوب فقال الحمد لله رب العالمين اما الوصية فما اعلم وصية انفع من وصية الله ورسوله لمن عقلها واتبع لاحظ اه سبحان الله - [00:00:58](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية بدأ الجواب وده احنا بنتربى من آآ علماء آآ اهل السنة والجماعة كيف آآ يجيبون على اسئلة السائلين؟ شف شيخ الاسلام بيجاوب ازاي شيخ الاسلام ابن تيمية بدأ بمقدمة يحرك القلب فيها - [00:01:26](#)

كان ممكن شيخ الاسلام ابن تيمية بيجاوبوا سيقى بتقوى الله صح لكن شيخ الاسلام ابن تيمية بدأ بكلمة هو يريد ان القارئ ويريد من آآ يتعرض آآ او يعرض امامه هذا الكلام ان يتغرس فيه المعنى دول - [00:01:48](#)

ليه؟ لان في فرق يا جماعة بين المعلم والمربي المعلم بيكون هدفه ايصال المعلومة اما المربي هدفه العيش مع المعلومة وغرس هذه المعلومة. وانها تبدأ تنتقل لوجدان من امن فشيخ الاسلام ابن تيمية هنا بيقول اما الوصية فما اعلم وصية - [00:02:07](#)

انفع من وصية الله ورسوله وده لابد المرء دائما يكون حاضر في قلبه وحاضر في عقله لن تجد شيه ينفعك من كلام مسل كلام الله وكلام رسوله لكن شيخ الاسلام هنا بيقول لنا بس الكلام ده محتاج حاجتين. محتاج شرطين مشروط بشرطين. ايه الشرط الاولاني؟ من عقلها - [00:02:35](#)

انك تفهم ايه الشرط الثاني اتبعها بيقى دول شرطين الشرطين دول مهمين جدا عشان تفهم وصية الله ووصية رسول الله. صلى الله عليه وسلم ثم قال قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. سبحان الله - [00:03:04](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر احيانا يجيب بعض الناس يقول لك وصيني هتقول له اعمل كذا واعمل كذا وتنسى انك تبدأ بوصية الله سبحانه وتعالى للناس وده احيانا بيكون لغفلة الانسان - [00:03:30](#)

عن القرآن آآ ما كرره القرآن لابد ان نكرره على انفسنا وعلى مسامع الناس الحاجات اللي القرآن كررها لازم احنا نكررها ونكررها على لان الذي تكلم بالقرآن هو الذي خلق الجنان. هو الذي خلق القلب - [00:03:46](#)

ويعلم ما الذي يؤثر في هذا القلب فتكرر هذا الكلام فبالتالي هذا الكلام مهم جدا ان احنا نكرره الحاجة الثانية ان الله سبحانه وتعالى قدم هذه الوصية. فالوصية دي لابد انها تقدم. اما يجي حد يقول لك وصيني - [00:04:09](#)

يجي حد يقول لك وصيني يا شيخ اول حاجة تقولها قل له اتق الله اوصيك بتقوى الله كنت في يوم من الايام ازور مسجد فيه حلقات قرآن. كان فيه شيخ مسن كبير - [00:04:26](#)

ما شاء الله يعني يعلوه لمعان القرآن فاما جينا نمشي آآ رفيقي قال له اوصنا راح باصص لنا كده بزهل وهل هناك وصية مثل وصية الله ثم ذكر لنا آيات التقوى كلها - [00:04:39](#)

سبحان الله شعرت كأنه يوحى اليه وهو بيقراً الابه؟ الآيات رغم ان بيقولها ببساطة جدا وصية وهل هناك وصية مثل وصية الله ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ان اتقوا الله واياكم ان اتقوا الله فعلنا. تقل تقوى الله سبحانه وتعالى - [00:05:02](#)

وبدا يتكلم معنا بقى في شوية في التقوى. فقال لابد ان احنا لا نمل من التذكير بوصية التقوى لان ده امر اكد عليه القرآن. فلا بد ان نكثر من التأكيد عليه - [00:05:25](#)

فهو قال له وصية الله ووصية رسول الله. يبقى فذكر له الابه ثم ذكر له الحديث وهو ووصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ لما بعته الى اليمن فقال يا معاذ - [00:05:40](#)

طبعاً اه بعته النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن كان تقريبا في السنة العاشرة هجرياً. فقال له يا معاذ ادى له ثلاث وصايا. الوصية الاولى اتق الله حيثما كنت. الوصية الثانية واتبع - [00:05:56](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها ثم السالسة وخالق الناس بخلق حسن الحديث ده آآ منهج تزكية في غاية الرقي ليه بقى لان الحديث ده اشتمل على سلاسة علاقات. علاقة العبد مع الرب جل وعلا - [00:06:09](#)

وعلاقة العبد مع الاخرين مع الخلق فعلاقة مع الخالق علاقة مع المخلوق وعلاقة مع النفس مع الزات وديت هي ديت العلاقات الثلاثة اذا احسنت هذه العلاقات استقام حالك فهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن - [00:06:33](#)

فلا بد من السلاسة عشان يكتمل آآ هرم الشخصية بناء الهرم بتاع الشخصية ثلاثة اضلع في ضلع العلاقة مع الله وفي ضلع العلاقة مع الناس وفي ضلع العلاقة مع الاخرين كلما زادت هذه الاضلاع زاد هرمك - [00:07:01](#)

واكتملت شخصيتك بتلاقي كده ان ايه شخصيتك كده عاملة زي الهرم الكبير جبل ضخم تتلاقي نفسك عندك بناء قوي واوعى تقصر في ضلع من هذه الاضلاع. لان ممكن بعض الناس يكون علاقته آآ مع الاخرين صعبة - [00:07:24](#)

فيلتقي ان ان شخصيته فيها تشوه فهتلاقي ان في اه ضلع كبير لكن في ضلع صغير فييجي الناس يبصوا كده يقولوا ايه؟ لا في حاجة غلط في حاجة غلط وواضح ان البناء مشوه - [00:07:45](#)

لان هو علاقته مع الله صحيحة عالية. علاقته مع الزات ممكن تكون كويسة. لكن علاقته مع الاخرين والناس علاقة صعبة خالص فيبدأ شخصيته تكون فيها مشكلة طيب ليه شيخ الاسلام ابن تيمية كأنه بيقول ربما ان القارئ اما يشوف اللي انا زكرت آآ معاذ - [00:08:04](#)

فبدأ يقول لك ايه لاما حديس معاذ ده بالزات؟ وليه معاذ لان معاذ له منزلة عالية جدا يقول وكان معاذ رضي الله عنه من النبي بمنزلة عليا فانه قال له يا معاذ والله اني لاحبك. ياه - [00:08:23](#)

تدفع فيها كم عشان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كده يا جماعة سبحان الله ابن مسعود رضي الله عنه اه كان يقول للربيع بن خسيم والله والله والله الاسر ده انا كلما قرأته - [00:08:43](#)

يعني اجد رقة في قلبي ولا يعني مش قادر اتخيل الربيع ابن خسيم ايا كان اي قلب كان بين اضلاعه عشان يتقال له الجملة دي يقول له ايه؟ والله لو رأك النبي لاحبك. ياه - [00:09:00](#)

يقول له والله لو النبي شافك ليحبك كان بيعمل ايه ده الربيع ده كان بيعمل ايه؟ عشان يتقال عليه كده ربيع بن خزيم ده اقرأوا عن قصته شاب لابد انك تحبه - [00:09:22](#)

ولما كان يتسلل في الخفاء كده ويقوم يصلي بالليل وبعدين امه تقول له اه يا ربيع ما لك؟ نام لانه بيجهد نفسه فيجي ينام. وبعدين في يوم من الايام هو يعني يتزاهر بالنوم فوالدته تدخل. وبعد كده شوية - [00:09:40](#)

يدب بقى شوية تصحى فتلاقيه قاعد بيصلي ويبقى قاعد يبكي يبكي يبكي ففيوم من الايام قالت له صارحني خليك صادق معي ماذا فعلت؟ افتلتت نفسا قل له يا ابني انت قل لي يا ابني انت عملت ايه - [00:09:58](#)

قال لها قتلت نفسي يا سبحان الله فكانت هذه الام كانت تتابع ابنها وتتأثر بهذا التأسر لدرجة بدأت تسأله تقول له لأ في حاجة قل لي الربيع بن خزيم ده شخصية عالية جدا - [00:10:17](#)

فكان بيقول له كده فموضوع الحب بيقول له لاحبك. فما بالك بقى ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقولها له مباشرة يا معاذ والله يا سلام على التقديم بالقسم وهو لا يحتاج الى قسم صلى الله عليه وسلم - [00:10:38](#)

لا يحتاج ان آآ انه يحلف صلى الله عليه وسلم يقول له والله اني التوكيد لاحبك ياه يدفع فيها كم دي يا جماعة سبحان الله! معاذ ده قيل انه مات وهو عنده ثمانية وعشرين سنة - [00:10:53](#)

ثمانية وعشرين سنة لكن تتخيل ثمانية وعشرين سنة ده يعني اصغر مما لما يقترب مثلا من تسع سنوات عشر سنوات. سبحان الله فده عمل ايه معاذ ده وكان يردفه وراءه صلى الله عليه وسلم. شوفوا التواضع - [00:11:10](#)

ابن من ده آآ محدس كبير يعني فجمع آآ حديس كده جزء حديسي. آآ جزء من اردفهم النبي خلفه صلى الله عليه وسلم بعض الناس ممكن كلمة يردفه وراءه ده شايفها ان هي عادية يعني. يقول لك يعني معلىش يعني ايه يعني ايه المشكلة يعني؟ يردفه يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يركب الدابة وده راكب وراه يعني - [00:11:28](#)

فبيقول عادي يعني ايه اللي فيها؟ عاوز تعرف ايه اللي فيها شفت انت رئيس كده آآ عادي جدا الناس تركب معه في العربية شفت حد من علية القوم بسهولة يركب مع هؤلاء - [00:11:49](#)

لأ عشان تعرف يعني ايه كلمة رديف رديف دبت عادي فيها خصوصية وفيها كمية تواضع للنبي صلى الله عليه وسلم عالية جدا جدا وروي فيه انه اعلم الامة بالحلال والحرام - [00:12:03](#)

وانه آآ يحشر امام العلماء يوم القيامة يعني برتوى اي بخطوة يكون سابق ومن فضله انه بعثه النبي مبلغا عنه داعيا مفقها مفتيا حاكما. ايه يا جماعة؟ ايه دا كله - [00:12:20](#)

وبلغ وداعي ومفقه ومفقه ومفتية وحاكم الى اهل المدينة وكان يشبهه بابراهيم الخليل. وابراهيم امام الناس لدرجة ابن مسعود كان بيقول ايه؟ ان معاذ كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين تشبيها له بابراهيم - [00:12:40](#)

وشوفوا جمال الصحابة طبعا معاذ ده سيد المتدبرين اه وابن مسعود سيد المتدبرين. يجيب الاية ويسقطها عن ابن عليه على معاذ اه ودي ورقة تفيدنا بقى في موضوع الاسقاط وموضوع استعمال الايات مثل هذا الاستعمال ليس هذا وقته يعني - [00:13:03](#)

لكن هل احنا ممكن نبعتك في مكان تكون انت مبلغ وداعي ومفقه ولا صعب متى نبعتك امتى هنبعتك امتى الامة هتستفيد منك امتى الامة تستفيد منك؟ هل ممكن نبعتك؟ لاسرتك - [00:13:21](#)

لعائلتك هل ممكن نبعتك لاهل الحي ممكن نبعتك للعائلة بتاعتك يعني انت فعلا مبلغ لدين الله لعائلتك انت فعلا مفقه لدين الله لاهل حيك انت فعلا معلم آآ الناس الخير - [00:13:45](#)

بمهنتك الناس اللي معك في المهنة انت النهاردة في الجامعة فعلا حاسة انك مبلغة الخير لزمائك ولا لأ شيخ الاسلام ابن تيمية يعني استطرده شوية كده عشان يقول لك مين معاذ - [00:14:06](#)

وبعد ما يقول لك الكلام ده كله يقول لك لا تتخيل بقى النبي بيقول له ايه؟ اتق الله حيثما كنت عشان تعرف عمانا بتيجي تقول لي يا شيخ وصيني واقول لك اتق الله - [00:14:29](#)

واقول لك ان دي وصية الله لمعاذ. انت عارف معاذ الاول يعني واحد يقول لك ايه ده لك ان تتخيل ان فيه شاب بيقول لك يا شيخ انا عاوز وصية من حضرتك. فقلت له انت بص - [00:14:41](#)

في واحد اسمه معاذ ابن جبل. معاذ ابن جبل ده كان وكان وكان وكان في يوم من الايام النبي قال له معنى جميل اوي قال له يا معاذ اتق الله حيثما كنت - [00:14:51](#)

وانا لاني بحبك زي ما النبي كان يبحب معاذ هاقول لك اللي النبي قاله لمعاذ آآ مدى قبول الطالب او التلميذ او صديقك بعد ما انت تقول له الكلام ده - [00:15:05](#)

مقدار القبول بعد كده بعد ما تقول له الكلام ده هيكون عالي ولا منخفض يقينا هيكون عالي آآ يقول ثم انه صلى الله عليه وسلم وصاه هذه الوصية فعلم انها جامعة - [00:15:19](#)

وهي كذلك لمن عقلها مع انها تفسير الوصية القرآنية ان دي تفسير الوصية القرآنية اما بيان ان هي جامعة اما بيان جمعها على ان العبد عليه حقان حق لله وحق لعبادة - [00:15:37](#)

شوفوا التأصيل بتاع شيخ الاسلامية. هيمسك حديس آآ معاز ويبدأ ايه؟ يفسره قال ثم الحق الذي عليه لابد ان يخل ببعضه احيانا في اخلال في سقوط والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لولا لو لم تذبوا لذهب الله بكم واتي بقوم يذبون - [00:15:58](#)

هنا فيستغفرون فيغفر الله له النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا كده كل ابن ادم خطاء الاصل فيك انك تعيه يعتريك الذنب فهو بيقول لك ان في حق لله وحق لعبادة - [00:16:24](#)

الحق بتاع ربنا غالبا انت مش هتقدر تجيبه الله سبحانه وتعالى خاطب النبي في اخر سورة هود فقال فاستقم صح كما امرت مين يكمل الاية فاستقم كما امرت ما تكلمة هذه الاية - [00:16:40](#)

او هذا الشطر من الاية فاستقم كما امرت ايوا ومن تاب ليه؟ لان هذا طريق فيه سقطات ستحدس في وقوعه هيحصل وانت في طريق الاستقامة الطبيعي فيها النات هتحصل والمعنى دعم الواحد يعرفه يا جماعة والله يرتاح - [00:17:01](#)

يحس بالهدوء لان بعض الناس بيروح عائد على نفسه ممكن يعني يتعامل مع وقوعه في الزنب تعامل خطأ تعامل يأس تعامل قنوط تعامل احباط تعامل يؤزبه ويبعده فهنا في حق لله سبحانه وتعالى - [00:17:29](#)

فبيقول لك ان الحق بتاع ربنا ده كده كده لابد ان يخل ببعضه احيانا طيب هيخل ازاي يا شيخ الاسلام؟ قال لك اما بترك مأمور به او فعل منه عنه. صح - [00:17:53](#)

اما ان هو في يوم من الايام هيعمل حاجة صح اه هيعمل حاجة اه يخالف الامر او يرتكب جرى ايه؟ اه النهي قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. ودي كلمة جامعة. وفي قولي حيثما كنت يقول تحقيق لحاجته الى التقوى في السر

والعلانية - [00:18:07](#)

ثم قال واتبع السيئة واتبع السيئة الحسنة تمحها يقول فان الطبيب متى تناول المريض شيئا مضرا امره بما يصلحه امره بما يصلحه والله سبحانه الله الكلمة دي مهمة جدا على قد ان هي بسيطة خالص بس مهمة - [00:18:28](#)

هو عاوز يقول لك ان النبي صلى الله عليه وسلم ده الطبيب اولكن يطب القلب صلى الله عليه وسلم فبيقول لك انت لو عملت حاجة غلط المفترض دور الطبيب انه يلحقك - [00:18:54](#)

فيقول لك طيب انت وقعت في مشكلة اتبع السيئة الحسنة تمحها يقول والذنب للعبد كأنه امر حتم. يعني ايه كأنه امر حتم يعني كده كده هيحصل وكده كده هيقع العجيب ان في ناس كل شوية يقول لك ايه - [00:19:08](#)

نسأل الله ان يسترنا آآ ونسأل الله ان يعفو عنا أسأل الله ان يغفر لي فتحس ان هو ييقع في الزنوب. صح تيجي تقول له ايه طيب معلىش يعني بيني وبينك كده وما فيش حد سامعنا - [00:19:32](#)

الاسبوع اللي فات ده ايه الزنب اللي انت وقعت فيه يقول لك ايه شهادة لله طالما ما حدش سامعنا ما وقعت في شيه قط من هذه الذنوب طب الاسبوع اللي قبله - [00:19:44](#)

مثل طب والشهر اللي فات مثل الاسبوعين واشد طب والسنة اللي فاتت اجمل من الاسبوعين الله اكبر عليك. طب فين بقى الشعور اللي انت قاعد تقول لي وربنا يسترنا والذنوب ومش زنوب. المشكلة اللي احنا ممكن نكون بنقول بلساننا حاجة - [00:19:56](#)

واحنا من جوانا مش مقتنعين فعلا ان احنا بنعمل زنوب يعني احنا كلنا ممكن نقول احنا غرقانين وضايعين ومساكين وفقراء والله يا شيخ انت ما تعرفناش وبتاع طب نفسي اعرفك. طب انا مش مش نفسي اعرفك يعني انك تقول لي زنوب - [00:20:14](#)

لأ بس انت بينك وبين نفسك بتقول انت عارف زنوبك ايه هي؟ الصراحة يعني الصراحة لأ ده انا بتمنى ان الناس تخش بس انا يعني آآ بعض الناس كده احيانا شعوره اللسان حاله - [00:20:33](#)

كانه هو بيدعي الله سبحانه وتعالى بالجنة ان الله سبحانه وتعالى يلحق الناس به في الجنة هو احساسه كده ان هو داخل داخل وبيقول بس الناس تمشي ورايا يعني. او الناس تيجي معي - [00:20:47](#)

يعني لازم بعض الناس تقعد معه آآ تنصحه في اي حاجة تلاقه آآ لاه مرهق ان هو يقبل النصح طيب ممكن يكون مرهق انه يقبل النصح مني اسلوبي مسلا فز غليز لكن يا جماعة الخير اما يكون من عشرين واحد والعشرين دول منوعين ولا يقبل النصح يبقى فيه حاجة - [00:21:00](#)

ويجي في الاخر خالص يقول لك ايه والله الواحد غرقان يا شيخ في الزنوب انت ما تعرفش. تيجي تقول له طب فين هي الزنوب بقى اللي انت غرقان فيها انت عارفها بينك وبين نفسك كده انت عارفها يعني انت لو قعدت مع نفسك كده بتطلع ورقة وقلم كده تقدر تقول ايه المشاكل اللي عندك - [00:21:26](#)

يقول لك بفضل الله ما فيش مشاكلي ان انا ان انا عندي حلم زيادة مسلا. ان انا صابر على الناس اللي انا مش شرس فنسأل الله العفو والعافية. فهنا شيخ الاسلام يقول والذنب للبعد كأنه امر حتم - [00:21:41](#)

طيب بما ان هو امر حتم هنعمل ايه؟ يقول ايه؟ فالكيس هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات ثاني الجملة دي بيقول الكيس از فتن يعني الزكي هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات - [00:22:00](#)

طب يعني يا شيخ الاسلام مش الكيس هو الذي لا يزال يبكي ويبكي على الاطلال حتى تمحى السيئات لا لا انما البكاء يذهب السيئات. صح ربنا قال لنا كده امال ربنا قال لنا ايه - [00:22:20](#)

ربنا قال لنا البكاء آآ ربنا قال لنا ان انا اظن اذكر الذنب واطوف حوله هو ده ولا الحسنات؟ الحسنات وانما حصرية خلاص ان ده لازم ينسى. فالانسان معزرة تأكيد - [00:22:41](#)

فان الحسنات لازم تتحرك مش ان البكاء ولان الكلام الكثير على الزنب والكلام ده كله لا يزييه. لا لا آآ الندم يا جماعة غير مطلوب لزاته الندم على الزنب غير مطلوب لزاته. ولكن مطلوب لتتحرك في الحسنات - [00:23:01](#)

يعني انا وقعت في المشكلة ياه الله المستعان انا ندمان والله اللي انا عملت كده طيب وبعدين ما انا بقول لك انا ندمان ايوه وبعدين لا انا هقعد شوية في الحتة دية. يعني ايه؟ انا هقعد نص ساعة كده في الحتة دي لان عجباني موضوع الندى ان انا بحس ان انا بستمع في الحتة دي. حبيب قلبي انت لو ندمان فعلا قم صل - [00:23:22](#)

صلي قم تصدق قم احضر مجلس علم قم اعمل كذا اتحرك ويقوم يعمل حاجة فهنا بيقول الكيس هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات. وانما قدم في اللفظ في لفظ الحديث السيئة - [00:23:41](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم قال واتبع السيئة الحسنة تمحها. فبيقول هنا النبي صلى الله عليه وسلم قدم في لفظ الحديث السيئة وان كانت مفعولا. يعني ايه كلمة مفعولة - [00:24:01](#)

وان كانت مفعولة ولان المقصود هنا محوها. يعني ايه بقى كلمة مفعولة يقول واتبع؟ ايوه يعني مفعول به واتبع السيئة. طيب السيئة ديت المفترض فين الايه فين الفاعل لا لا هو المراد ان احنا عاوزينك تركز بس ان ده عاوزين نشيله. قال وانما قدم في لفظ الحديث السيئة وان كانت مفعولة لان المقصود هنا - [00:24:13](#)

لا فعل الحسنة فصارق قوله في بول الاعرابي صبوا عليه ذنوبا مما اي صبوا على البول ذنوبا من الماء شكر للشيخ الاسلام ده عجيب قوي لما جاب حديث شف سبحان الله حتى اما جه يشبهه - [00:24:39](#)

جاب ايه اتجاب حاجة فيها تطهير برضه فقال لك اذا كان ده بيظهر الحسي فهذا يظهر المعنوي اعجاب سبحان الله! فده من جمال حسه العالي وربطه بالمعاني. عنده حس راقي جدا شيخ الاسلام - [00:24:58](#)

رحمة الله عليه يقول وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات يا جماعة احنا عمالين نقرأ احنا ممكن نقرأ الكلام ده قراءة الجرائد قرأت البوستات على مواقع التواصل سهل هنفهمه. لكن احنا عاوزين نشوف آآ بركة الكلام في الكلام ده عشان نفقه عن نفقه آآ علم

التزكية - [00:25:17](#)

ونفقه فقه القلوب. يقول ايه؟ وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات فانه ابلغ في المحو فانه ابلغ في المحو. فمن ابتلي مسلا بالعقوق لابد ان يكثر من البر حتى لو بعد الممات - [00:25:37](#)

من قال تعالى اقامرك فليصدق ده كلام النبي هم جابوا القاعدة دي مينين؟ ما القاعدة دي مش جاية كده هو مش جايب الايه؟ كده. مسلا واحد بيغتاب. احد احد الدوافع للغيبة الثناء على من اغتابه - [00:25:58](#)

يثنى على الخير الذي فيه في مسل هذه المجالس آآ من حلف باللوات فليقل لا اله الا الله. مش ده كلام رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم بيرشدنا صلى الله عليه وسلم - [00:26:15](#)

ان تكون الحسنات من جنس من جنس السيئات يقول والذنوب يزول موجبها باشياء. يعني ايه يزول موجبها اي العقوبات ما توجب عليه العقوبات. واحدة هيذكر بقى ايه المطهرات هيذكر الاشياء التي تطهر الانسان - [00:26:32](#)

اولها التوبة. وطبعا ده مش محتاجين اه نتكلم فيها كتير لكن اه يعني يكفي حديس النبي صلى الله عليه وسلم تهدم ما كان قبلها. يا تهدم ما كان قبله. بيت كامل كده مرة واحدة يتهدم. خرابة تلاقيها كده في الصحراء تتهدم. تهدم ما كان قبلها - [00:26:57](#)

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له طب وهيرجع نضيف ولا هيرجع في اخر الصفوف يعني صاحبنا ده اللي بيتوب من الزنوب بيرجع نضيف ولا بيرجع ويكون من السابقين هو اللي دايمما بيكون من الايه؟ في المتأخرين - [00:27:20](#)

ميزة التائب بياخد حاجتين قلما بيكونوا مع ناس كتير. اول حاجة انه يأخذ فرح الرب جل وعلا وراح يليق بجلاله بعلياءه سبحانه وتعالى فكفاه فواحد النهارده كان يفعل الفواحش وابتعد غاية البعد - [00:27:40](#)

ثم قذف الله في قلبه نور الوحي ونور الايمان فراح مقرر انه يتوب سبحان الله! فاول ما يتوب اول شيه ياخده فرح الرب جل وعلا والفرح ده النبي صلى الله عليه وسلم وصفه لنا - [00:28:03](#)

عارف عم مامتك تكون فرحانة في تالته سانوي وانت ناجح وجبت مجموعة طب اه لا مش ده فرح اعلى عارف لما كنت نفسك تخلف وبعدين ربنا رزقك بعد ثلاث سنوات؟ اه لا فرح اعلى - [00:28:21](#)

فيحكي لنا النبي صلى الله عليه وسلم فرح انسان مش رزق كلبية ولا رزق آآ مولود متأخر رزق الحياة بعد عندما غادرته او كادت تغادره بعدما كادت تغادره رزق الحياة - [00:28:34](#)

في مكان لا سبب فيه فشوفوا الفرح بتاعه مش هتقدر تتخيل الفرح بتاع الراجل ده فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح. ياه ده انا حبيت اقرب لك. لكن الحقيقة اعلى من كده بكتير - [00:28:55](#)

سبحان الله فمش هتفرحه بقى الله سبحانه وتعالى الناس الشاردين عنه دول فاول حاجة الفرح. تاني حاجة التبديل. ايه التبديل ده؟ شوفوا صفات عباد الرحمن الله سبحانه وتعالى لما ذكر في صفات عباد الرحمن والذين لا يدعون مع الله الها اخر - [00:29:15](#)

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون. طيب يا رب اللي يعمل كده ده هيحصل له وهيحصل له وهيحصل له الا من تاب. ياه! طب دول هيحصل لهم ايه - [00:29:36](#)

يبدل الله سيئاته يعني مكتوب ان هو نزر وارتكب الفاحشة وزنا وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل. دي قائمة موجودة اهي قائمة مكتوبة مية تلاثة واربعين زنب كل واحدة منهم كبيرة قائمة - [00:29:46](#)

تيجي تبص في القائمة كده تتقلب حسنات الله الله الله كل القائمة دي كل القائمة دي التوبة لجلال التوبة سبحان الله وذلك دي اول المنازل واوسط المنازل واخر المنازل. في السير الى الله. ما ينفعش توقفها مش هتعرف توقفها - [00:30:09](#)

ولعلي ان شاء الله في ايه؟ في دروس التزكية هنتعرض لها بتفصيل وتشريح اكثر فاول حاجة قال لي التوبة. تاني حاجة قال الاستغفار من غير توبة. مش باقول لكم هنفهم كتير عن - [00:30:32](#)

في فقه القلوب احيانا انا اقع في الزنب فاقول ايه يا رب تب علي وعاوز اتوب وبتاع بس مش قادر اجيب التوبة. نفسي بقى بتغلبنى وبتاع بس باستغفر ربنا فاقول استغفر الله استغفر الله. بعض الناس فاكر ان الاستغفار طالما ما فيش توبة لا يا حبيبي ده غير مقبول

انت بتضحك على نفسك يعني تقول لي استغفر الله استغفر الله استغفر الله ايه يا اخي بالراحة بس الله يعزك هذا الاستغفار عبادة في حد ذاته زي كده ما انت بتقول سبحان الله. زي ما بتقول الحمد لله. زي ما بتقول الله اكبر. هذه عبادة - [00:31:07](#)

فكلمة استغفر الله دي عبادة. انت ليه بتهمشها مع نفسك؟ وليه بتهمشها عند غيرك يعني اما واحد يقع في زنب ويقول استغفر الله اه جاي تستغفر لي ربنا دلوقتي. لا والله استغفارك ده اصلا محتاج مش عارف ايه - [00:31:24](#)

قال له الله ليه اهو شوفوا الكبار عما بيتكلموا ودول بقى يا جماعة دول دول ناس فاهمين تزكية ده دول ناس اللي حطوا علوم التزكية دول الكبار فشوف يقول لك ايه الساني - [00:31:42](#)

وهو الاستغفار من غير توبة فان الله قد يغفر له اجابة لدعائه وان لم يتب فاذا اجتمعت التوبة والاستغفار فهو الكمال عشان كده يا جماعة سبحان الله شيخ الاسلام ابن تيمية ده يعني رجل - [00:31:58](#)

عالي ورجل راقي الاستغفار. النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن وجد او وجد في صحيفته استغفارا استغفارا كثيرا انك تلاقى في الصحيفة بتاعتك استغفر الله استغفر الله استغفر الله. لو اتيتني بقراب الارض خطايا - [00:32:19](#)

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك كده يا جماعة كثرة الاستغفار كثرة الاضطفاف انك تكون مدمن استغفار كانوا يعدوا للنبي يعدوا النبي صلى الله عليه وسلم. كم مرة يستغفر صلى الله عليه وسلم في المجلس؟ قيل سبعين وقيل مئة - [00:32:36](#)

طيب يبقى اول حاجة قلنا الذنب التوبة سم الاستغفار ثم اه الحاجة الثالثة هي الاعمال الصالحة المكفرة الاعمال الصالحة المكفرة اما الكفارة المقدره الشرع زي كما آ ذكر الله سبحانه وتعالى في كفارة المجامع كما يكفر المجامع في رمضان - [00:32:55](#)

والمزاهر والمرتكب لبعض محظورات الاحرام والمرتكب آ او تارك آ بعض واجبات الاحرام اوقات الصيد بالكفارات. المهم ايه الكفارات اللي زكرت في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:33:22](#)

وفي كفارات مطلقة كما قال حذيفة لعمر رضي الله عنه فتنة الرجل في اهله وماله وولده. يكفرها الصلاة والصيام والصدقة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يقول شيخ الاسلام قد دل على ذلك القرآن والاحاديث الصحاح في التكفير بالصلوات الخمس والجمعة الجمعة الى الجمعة. والصيام ورمضان طبعاً - [00:33:41](#)

والحج وسائر الاعمال التي يقال فيها من قال كذا وعمل كذا غفر له او غفر له ما تقدم من ذنبه. وهي كثيرة لمن تلقاها من السنن خصوصا ما صنف في فضائل الاعمال - [00:34:06](#)

ثم قال واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بالانسان الحاج الحاجة اليه فان الانسان من حين يبلغ خصوصا في هذه الازمنة ازمنا مين بقى ان شاء الله عزمنا مين؟ ازمنا شيخ الاسلام. نقول يعني خاصة في الزمان بتاعنا ده الله يعينه - [00:34:26](#)

خصوصا في هذه الازمنة ونحوها من ازمنا الفترات التي تشبه الجاهلية من بعض الوجوه الفترات يعني الفترات اللي فيها ايه؟ انقطاع للحجج الرسالية الحجج الرسالية من بعض الوجوه وطبعاً نشوف كلمة الجاهلية لان بعض الناس النهاردة لو زكرت الجاهلية يوديك في حنة تانية خالص. شيخ الاسلام بيقول لك ان الازمنة دي تشبه تشبه الجاهلية من بعض - [00:34:51](#)

فان الانسان الذي ينشأ بين اهل علم ودين ركزوا في الحنة ديت لو فهمتوها هنوقف الدرس. لو فهمتوها هنكمل بيقول ايه يقول فان الانسان الذي ينشأ بين اهل علم ودين - [00:35:20](#)

قد يتلطح من امور الجاهلية بعدة اشياء فكيف بغير هذا بيقول اذا كان الانسان اللي بينشأ بي بين اهل علم ودين قد يتلطح من امور الجاهلية بعدة اشياء فكيف بغير هذا؟ يقول لك طب الله يكون بقى في عون ايه - [00:35:38](#)

التانيين. النهاردة يعني عاوز يقول لك اذا كان اهل الاستقامة بيقعوا واهل البيئات الايمانية ممكن يحضر عندهم الشيطان والله احيانا تكون كده آ في مجال للصلح ولا في اشياء مجالس فيها اهل استقامة - [00:36:02](#)

تشوف كمية مكر الشيطان وكيف اسقطهم الشيطان في هذا الخبث وهذا التدني وهم بيتكلموا مع بعض وهم آ بيمكروا ببعض او يعني كل واحد بيلقي الحجة بتاعته ويجادل بطريقة معينة تقول سبحان الله - [00:36:21](#)

فان الانسان الذي ينشأ بين اهل علم ودين قد يتلطح من امور الجاهلية. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما زكر ابو زر اه وقال له آ

انك امرؤ فيك جاهلية. لا في جاهلية كده - [00:36:45](#)

طيب انت تتحمل ان في حد يقول لك فيك جاهلية هل لديك الاستعداد النفسي انك تسمع كده ان في حد يقول لك فيك جاهلية مستحيل مستحيل الانسان يستحمل هذا الامر. ابو زر كان بيستحمل ده. ليه يا جماعة - [00:37:02](#)  
لان الناس في فرق كبير جدا بين واحد يريد ان يصل الى الله سبحانه وتعالى وفي واحد يريد ان يصل الى نفسه آآ الامر ده مهم جدا. فيه ناس ممكن تستعمل النصوص - [00:37:22](#)

ولكن لاجلال النفوس كده واحد يقول لك آآ دايمًا تقول لك دي من مقاصد النصوص ولا من مقاصد النفوس راجع نفسك تشوف دي فعلا نفسك ولا لا؟ في ناس بتتطرس بالنص - [00:37:41](#)

عارفين التطرس بالنص يعني يروح واخذ النص كده وكأنه ايه يتطرس به يحتمي به وهو عارف ان الموضوع ما لوش علاقة ابدًا بالنص الشرعي واستعمله حتى يبرر لنفسه ما وقع فيه - [00:37:59](#)  
وهو عارف كويس جدا. ولو نطقت اعضاءه لشهدت عليه عشان كده يا جماعة كل امرء حاجز نفسه كل نفس بما كسبت رهينة او حش حاجة والله في آآ مشهد آآ يعني المشهد ده - [00:38:18](#)

كلما استحضرتة اقول سبحان الله الناس ديت يعني نسأل الله العفو والعافية بس من الحاجات اللي الواحد اه يعني عاوز يشوفها يوم القيامة هتمشي ازاي هو المشهد دوت ان في ناس الله سبحانه وتعالى هيتكلم معهم - [00:38:39](#)  
والناس دي وربنا بيتكلم معهم هيبداً يقول لهم انتم كنتم بتعبدوا غيري لكم ان تتخيلوا ان الناس دي تقولوا ايه اما ربنا يقول لهم آآ اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ يروح قايلين لربنا ايه - [00:38:57](#)

ربنا يقول سم لم تكن فتننته الا ان قاموا والله وما يحلفوا بيمين هم يحلفوا بيمين يا جماعة يقسموا بمن يقول لهم انتم مشركين يعني هو بيقول لهم انتم مشركين - [00:39:17](#)  
بيقسموا به هو يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم والله الايات ديت انا يعني بارحم اي امام وهو بيقرا هذه الايات. ما بعرفش يعني هو بيعدي ازاي بيعرف يتجاوز الابية دي؟ والايات دي - [00:39:38](#)

ان سبحان ان ممكن فيه ناس مش يكذبوا عليك ولا يجادلون لا يا جماعة ده في ناس هتدنها في الخيط ده والتراك ده لغاية ما يقابله ربنا يوم القيامة ويبدأ - [00:40:03](#)  
يواجههم ويكدبو لما الله سبحانه وتعالى كما في صحيح مسلم يأتي بواحد ويقول له الم آآ اعطيك كذا وادركت اربع وترأس واركبك الخيل عملت ايه في الحاجات دي هيبداً يقول له ايه؟ يا رب انا عملت كذا وكذا ويزكر ويعدد من الخير يعدد من الخير ما شاء -

[00:40:20](#)

الله سبحانه وتعالى يأمر فيختم على فيه سم جوارحه تبدأ ترد وتبدأ تتكلم. وفي احد الرواية هو واحد الروايات يقول لا انا لا ارضى بشاهد الا مني. يعني شوفوا يا جماعة. لا راضي بالملائكة - [00:40:52](#)  
ولا راضي بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا راضي بالمؤمنين ولا راضي باي حد عاوز ايه؟ عاوز انا اللي اشهد بس فيأمر الله سبحانه وتعالى ان جوارحه تتكلم. فنتكلم اليد وتتكلم الفخز - [00:41:09](#)

سبحان الله! شف بقى عمليات تقول انا للحرامي مددت وتقول العين وانا للحرام نذرت. وتقول الازن وانا للحرام استمعت وبعدين فيؤمر فيه فخلاص فيتكلم فيقول لي باول كلمة تبا لكم - [00:41:26](#)  
بيشتم لمين؟ بيشتم مين بيشتم جوارحه يقول لها تبا لكن عنكن كنت اناضل ياه عنكن كنت اناضل. انا كنت بدافع عنكم. انتم هتخشوا دلوقتي هو يعني تشوى بالنار نسأل الله العفو والعافية - [00:41:46](#)

بشوف ان في واحد يصل ان الله سبحانه وتعالى يكون في الموقف ده ويسأله ويكدب يا ستير يا رب عشان كده يا جماعة الخير بلاش تكملوا في التراك بتاع احنا كويسين - [00:42:11](#)  
واحنا حلوين واحنا كزا. لا لا وبلاش تقول ده احنا غرقانين في الزنوب وربنا ساترنا. طب انت فعلا عارف ايه هي الزنوب اللي انت

غرقان فيها؟ ولا هو كلمة انت بتقولها وخلاص على لسانك - [00:42:31](#)

لا والله انا عارف زنوبي كويس جدا جميل طالما عارفها استغفر ربنا وكمل في الطريق وتلاقي الموضوع بينتهي وانت ماشي وتقع

تاني وتعرف زنوبك عارني مع عبدي ان له ربا يغفر الذنب - [00:42:45](#)

بعدها قال اللهم اغفر لي غفرت لعبدي. بس اهم حاجة ان يكون المعنى ده موجود انك تكون فعلا مقتنع انك واقع في مشاكل اما والله

انا يعني الصراحة انا مش مستحضر زنوبي اوي. يعني باحس كده ان هي زنوب اقرب لذنوب الاولياء الاتقياء الاخفياء - [00:43:01](#)

حاجة كده من ذنوب العتقاء يعني انا بشبه نفسي دايمًا بيعني اقرب الناس شبيها لابي بكر الصديق. واحيانا اما بسرح باقول عمر لا

والله يعني انت مكسوف تقول ان الانبياء - [00:43:23](#)

في ناس يا جماعة لسان حالهم فعلا كده سيبوهم من لسان المقال هو حياته في الحنة دي فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرشدنا الى

الخيرات. ان شاء الله المجلس القادم الخميس القادم - [00:43:37](#)

وبازن الله ننتهي من الرسالة آآ الوصية الصغرى. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا واياكم ويسترننا آآ يجمل باطننا ويجعله خيرا

من ظاهرننا. واسأل الله لي ولكم حسن الخلق وحسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:43:51](#)